مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

تجلي يوم عرفة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

صدق الله العظيم. أمر الله عز وجل الناس بأداء فريضة الحج، قائلاً: من استطاع فليؤدّها، فهي فرض. ويقول يجب على الناس أداؤها ما لم يكن هناك مانع. الحمد لله، اليوم يوم عرفة. نتشرف بهذا اليوم المبارك، يوم عرفة. نشعر هنا بالتجلي الإلهي الذي يتجلى على جبل عرفات، الحمد لله. نشعر به كما لو كنا هناك، الحمد لله. هذا التجلي المبارك، هذا التجلي الجميل، يحلّ علينا. إنها نعمة عظيمة من الله ﷻ، فضل من الله ﷻ؛ لا يتكرر كل عام، بل هدية مرة في السنة. الله ﷻ يرضى عن شيخنا، أعلى الله مقامه، بفضل همته، ينال جميع الإخوان هذا التجلي. حتى وإن لم يذهبوا إلى هناك، فإن البركة، التجلي، الثواب، إن شاء الله، قد نزل علينا أيضًا، شكرًا لله ﷻ.

.

يسألون "ماذا نفعل اليوم؟" علينا أن نؤدي ما استطعنا من العبادات - التسبيح، التهليل، والصلاة على النبي، وألف إخلاص - حتى المساء. هذا مكسبٌ لا يجب أن نضيعه. يقول الله عز وجل هذه هدية للناس. والذين لا يريدون - "وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ".

.

الذين يكفرون، الذين لا يعرفون الله ﷻ، الذين لا يريدونه ﷻ - فإن الله ﷻ غني عن العالمين! فضل الله ﷻ على المؤمنين. هو ﷻ غني عن كل شيء، لا يسأل أحداً شيئاً. يمنحهم الله عز وجل هذه النعم لينالوا الأجر والرحمة. إن الله ﷻ ليس بحاجة لأحد، ولا يحتاج إلى عبادة أحد أو صدقة أحد. الله عز وجل ليس بحاجة لأي شيء. إنما يعطي ﷻ هذه النعم الجميلة لينالوها. لكن الناس لا يأخذونها، بل يكفرون. الذين يكفرون أعلم. هناك من يظنون أنفسهم ذوي قيمة بسبب ممتلكاتهم، أموالهم، أسلحتهم وبنادقهم. لا قيمة لهم على الإطلاق. لولا أن الله ﷻ أعطاهم نفسًا لهلكوا، لصاروا جثثًا هامدة لا غير.

.

لذلك، الحمد لله عز وجل على هذه النعمة التي أنعم بها علينا. نسأل الله ﷻ أن يزيدنا من فضله وبديمه. بالطبع، كما قلنا، فإن الأعمال الواجبة في هذا اليوم واضحة. تُؤدى أعمال الخير والصدقة، ويُتلى القرآن، وتُصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، تقرأ دلائل الخيرات، وتُرفع الأدعية. فافعلوا ما استطعتم. ها هم الآن واقفون في عرفات، يؤدون الوقف، ويدعون. أحيانًا يظن الناس - كان هناك مجذوبٌ قال للناس "في هذا الوقت، انهضوا وقفوا مع أهل عرفات، قفوا وادعوا". فعلنا ذلك بضع مرات. ثم، والحمد لله، قال لنا شيخنا لا تفعلوا ذلك. ليس ضروريًا. لأن بعض الأمور تُفعل، ثم يظن المرء أنه يفعل خيرًا. سواءً عن علم أو عن غير علم، فإنها تُسبب الفتنة. لا داعي للفتنة. يكفي أن تكونوا على الطريق الصحيح. في طريقتنا، كل ما يُفعل هو وفقًا للسُنة، الشريعة والطريقة؛ لا شيء غير ذلك. لذلك، لا تُكثروا النظر في الأمور التي لا تعلمونها. افعلوا ما يفعله شيخكم ومرشدكم. لا داعي لأي شيء آخر. الله ﷻ يعفو عنا جميعًا. بارك الله لكم. نسأل الله ﷻ أن يجعل هذا العام مباركاً وجميلاً لنا جميعاً. لقد ذهب الكثير من إخواننا وأحبابنا وأقاربنا هذا العام. نسأل الله ﷻ أن يُتيح الفرصة لمن لم يتمكن من الذهاب أيضاً هذا العام، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
26 أيار 2026/ 9 ذو الحجة 1447
ليفكا، قبرص